



القيم الفنيّة والإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية:  
دراسة مقارنة

إعداد

ميمنة بنت سمسوري

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
(الدراسات الأدبية)

قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

يوليو ٢٠١٩م

## ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة التشابه والاختلاف بين القيم الإنسانية والإسلامية في قصص الأطفال العربية والملايوية؛ نظرًا إلى أهمية القيم في حياة الطفل وبناء سلوكه، وعليه؛ تطرّق الفصلان الأول والخامس إلى دراسة وصفية عامة لقصص الأطفال والقيم الإنسانية والإسلامية، أما سائر الفصول فاعتمدت فيها الباحثة على الدراسة التحليلية المقارنة بين قصص الأطفال العربية وقصص الأطفال الملايوية من خلال النظر إلى عناصرها الفنيّة وإبراز القيم الإنسانية فيها، وقد اختارت الباحثة مجموعة من قصص الأطفال لأديبين من العرب؛ هما: كامل كيلاني، وقصصه "الأرنب والصياد"، و"التاجر مرمر"، و"سفروت الخطاب"، و"الأمير مشمش"؛ وعبد التواب يوسف، وقصصه "حضرة العمدة"، و"أنا أكلت الرغيف"، و"تل النملة"، و"من يفوز: الذكاء أم الحظ؟"، وأديبين من الملايو؛ هما: ماحيا محمد ياسين، وقصصها "قوس قزح الصباح"، و"الجزر والزهور"، و"وطني"، و"الخاتم"، وحالس أزهر محمد حنيفة، وقصصه "ابن المليونير المفاجئ"، و"عالم أختي الصغيرة"، و"العودة"، و"الندم"، ومن أهم نتائج الدراسة بروز التشابه في القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية، وهي القيم الأساس في الثقافتين والمجتمعين، وينبغي للطفل التحلي بها، أما القيم الإنسانية المختلفة فتننتج من القيم الأساس، وحُتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

## ABSTRACT

This research examines the similarities and differences in human values between Arabic children's stories and Malay children's stories, and to establish the alignment human values with Islamic values as these values are highly important and significant in children's life in character development. This study highlights in Chapter One and Chapter Five a descriptive study on children's stories and human values. The other three chapters compared Arabic children's stories and Malay children's stories by looking at the artistic elements in each of the stories, and to highlight the human values in the stories through qualitative and analytical methods. This study looks at some children's stories from Arabic writers such as Kamil Kalāni: The Rabbit and The Hunter, Marmar the Merchant, Safrūt the Carpenter, and Prince Mishmish, and Abdul Taūab Yusuf and his stories: Respected Mayor, I ate the Bread, Ant hill, and Who Wins: The Brilliance or The Lucky. And the Malay writers are Mahaya Muhammad Yasin her stories: Morning Rainbow, The Carrots and The Flowers, My Country, and The Ring. And Halis Azhar and his stories: The Instant Millionaire son, My Younger Sister's World, The Return, and The Regret. The study found that the most important of similarities in human values are the common and fundamental values in both cultural and social aspects which should be taught to children. However, it should be pointed out that these similarities tend to shape by the different basic values inherent to the culture and customs of the children reading the stories.

## APPROVAL PAGE

The thesis of Maimanah Binti Samsuri has been approved by the following:

---

Adli Bin Yaacob  
Chairman of Supervisory Committee

---

Abdul Halim Bin Salleh  
Supervisor

---

Muhammad Anwar Bin Ahmad  
Supervisor

---

Nasreldin Ibrahim  
Internal Examiner

---

Rosni Bin Samah  
External Examiner

---

Salahuddin Mohd. Shamsuddin  
External Examiner

---

Fouad Mahmoud Mohammed Rawash  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Maimanah Binti Samsuri

Signature: .....

Date:.....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: ميمنة بنت سمسوري

### القيم الفنيّة والإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية: دراسة مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- ستزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكدت هذا الإقرار: ميمنة بنت سمسوري

التاريخ: .....

التوقيع: .....

إلى والدي الغالية زيتون بنت إسماعيل

إلى والدي الغالي سمسوري بن شريف

اللذين رباني صغيراً، وأحسننا تربيته، وضحياً كثيراً من أجلّي، وأرشداني إلى طريق الهدى  
والرشاد، راجية من الله لهما حسن الثواب والمغفرة، أطال الله عمرهما...

إلى زوجي الحبيب معافي حسين بن علي عمران الذي سادني وسار معي في الدرب الطويل  
جنباً بجنب...

إلى ابنتي قرة عيني عارفة أماني بنت معافي حسين التي حمستني في إكمال هذه الدراسة...

إلى إخوتي مطمئن وأسرته، وعبد الله المفلح وأسرته، وأحمد مقسط وأخواتي مرضية  
وأسرتها، ومنيبة وأسرتها، ومريم هجرة وأسرتها، ومروة، ومعاذة، ومقينة، ومعالم منيرة اللذين  
كانوا نعم العون في كثير من الأمور خصوصاً في إنجاز هذه الرسالة...

إلى كل الأساتذة الذين بفضلهم إنارة طريقي...

إلى جميع الأصدقاء الذين ساعدوني طوال مشواري الدراسي...

إليهم جميعاً أهدى هذه الرسالة المتواضعة ثمرة جهدي

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. أحمد الله الذي أنعم عليّ بكرمه، وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة رغم العقبات التي لولاه لما تمكنت من مواصلة السير... فالحمد لله.

فإنه ليسعدني أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري وتقديري إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة. فإنني أتقدم بخالص الشكر الجزيل لأعضاء اللجنة الإشراف الأستاذ المشارك الدكتور عدلي بن يعقوب رئيس اللجنة الإشراف، والأستاذ المساعد الدكتور عبد الحلیم صالح المشرفي الأول، والأستاذ المساعد الدكتور محمد أنور بن أحمد المشرف الثاني الذين لم ييخلوا عليّ بالنصيحة والتوجيه، وأقدم الشكر والعرفان الجزيل للأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت الذي أشرف عليّ كثيرًا في بداية مشواري في كتابة هذه الرسالة، ولقد استفدت كثيرًا من خبرته الطويلة في كتابة هذه الرسالة.

وأقدم شكر الجزيل أيضًا إلى ديوان بهاس دان فستاكا خصوصًا الدكتور حنفي بن إبراهيم والسيد سيف النزاه بين يحيي وجميع الموظفين في قسم الأدب بديوان بهاس دان فستاكا ومكتبة ديوان بهاسا الذين ساعدوني ومنحوني الكثير من المعلومات حول قضية أدب الأطفال. ولا أنسى أن أقدم جزيل الشكر للأديب الدكتور حالس أزهار بن محمد حنيفة، والأستاذة المشاركة الدكتورة ني رفيده ني محمد أفندي من جامعة فترا الماليزية، والأديبة ماحيا محمد ياسين على أوقاتهم الغالية وإعطائهم لي العديد من المعلومات القيمة حول أدب الأطفال.

والشكر موصول إلى الممتحنين وهم الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم الممتحن الداخلي، والأستاذ الدكتور رسني بن سامه، والأستاذ الدكتور صلاح الدين محمد شمس الدين على توجيهاتهم وملاحظاتهم السديدة في تحسين الرسالة، ولا أنسى فضل أساتذتي الكرام بقسم اللغة العربية وآدابها على حسن معاملتهم وتوجيهاتهم، وأشكر كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية وقسم الدراسات العليا والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا التي تسنت مواصلة الدراسة فيها.

والشكر المتواصل إلى أهلي وأسرتي الذين وقفوا بجاني أثناء دراستي وبما كان لهم من المحبة والتعاون حتى أتممت رسالتي هذه، والشكر الجزيل إلى جميع الأصدقاء وزملاء العمل في مدرسة حواء الثانوية الإسلامية، ومدرسة سري الأمين الثانوية الأحبة، وكل من وقف بجاني طيلة رحلتي في إكمال هذه الرسالة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، على ما قدموه لي من دعم مادي ومعنوي، طيلة مدة دراستي الجامعية.

## محتويات البحث

ب	ملخص البحث	.....
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	.....
د	صفحة القبول	.....
هـ	صفحة الإقرار	.....
و	حقوق الطبع	.....
ح	الشكر والتقدير	.....
ط	محتويات البحث	.....

### الفصل الأول: خطة البحث..... ١

١	المقدمة	.....
٤	مشكلة البحث	.....
٤	أسئلة البحث	.....
٤	أهداف البحث	.....
٥	أهمية البحث	.....
٥	حدود البحث	.....
٧	منهج البحث	.....
٧	الدراسات السابقة	.....

### الفصل الثاني: قصص الأطفال في الأدبين العربي والملايوي..... ١٥

١٥	المدخل: أدب الأطفال	.....
٢٤	المبحث الأول: قصص الأطفال	.....
٢٤	تمهيد	.....
٢٦	المطلب الأول: مفهوم القصة خصائصها وأهدافها	.....

المطلب الثاني: مفهوم قصص الأطفال.....	٣٠
المبحث الثاني: خصائص قصص الأطفال ووظائفها وأنواعها.....	٣١
المطلب الأول: خصائص قصص الأطفال.....	٣١
المطلب الثاني: وظائف قصص الأطفال.....	٣٦
المطلب الثالث: أنواع قصص الأطفال.....	٣٩
المبحث الثالث: نشأة القصة في الأدبين العربي والملايو وتطورها.....	٤٧
تمهيد.....	٤٧
المطلب الأول: نشأة قصة الأطفال في الأدب العربي وتطورها.....	٤٧
المطلب الثاني: نشأة القصة في الأدب الملايوي وتطورها.....	٥٧
المبحث الرابع: المنظور الإسلامي في قصص الأطفال.....	٧١
المطلب الأول: مفهوم أدب الأطفال الإسلامي.....	٧١
المطلب الثاني: أهداف أدب الأطفال الإسلامي ووظائفه.....	٧٣
المطلب الثالث: مصادر قصص الأطفال الإسلامية.....	٧٤
<b>الفصل الثالث: أعلام قصص الأطفال في الأدب العربي والأدب الملايو.....</b>	<b>٨٠</b>
المبحث الأول: كامل كيلاني وآراءه.....	٨٠
المطلب الأول: نبذة عن حياة كامل كيلاني.....	٨٠
المطلب الثاني: كامل كيلاني وقصص الأطفال.....	٨٣
المطلب الثالث: منهج التأليف عند كامل كيلاني في قصص الأطفال.....	٩٢
المطلب الرابع: آراء عن كامل كيلاني حول تأليفه لقصص الأطفال.....	٩٨
المبحث الثاني: عبد التواب يوسف وآراءه.....	١٠٠
المطلب الأول: نبذة عن حياة عبد التواب يوسف.....	١٠٠
المطلب الثاني: عبد التواب يوسف وقصص الأطفال.....	١٠٣
المطلب الثالث: منهج التأليف عند عبد التواب يوسف.....	١٠٦
المطلب الرابع: آراء عن عبد التواب يوسف.....	١٠٩

- المبحث الثالث: ماحيا محمد ياسين. .... ١١٠
- المطلب الأول: نبذة عن حياة ماحيا محمد ياسين. .... ١١٠
- المطلب الثاني: ماحيا محمد ياسين وقصص الأطفال. .... ١١٣
- المطلب الثالث: منهج ماحيا بنت محمد ياسين في تأليف قصص الأطفال. ١١٧.
- المبحث الرابع: حالس أزهر بن محمد حنفيه. .... ١١٩
- المطلب الأول: نبذة عن حياة حالس أزهر محمد حنفيه. .... ١١٩
- المطلب الثاني: حالس أزهر محمد حنفيه وقصص الأطفال. .... ١٢٠
- الفصل الرابع: معايير العناصر الفنيّة في قصص الأطفال وتحليلها. .... ١٢١**
- المبحث الأول: العناصر الفنية في قصص الأطفال. .... ١٢١
- تمهيد. .... ١٢١
- المطلب الأول: اللغة والحوار. .... ١٢١
- المطلب الثاني: الشخصيات أو الشخصوس. .... ١٢٣
- المطلب الثالث: الأحداث. .... ١٣١
- المطلب الرابع: البيئة الزمانية والمكانية. .... ١٣٤
- المطلب الخامس: الخيال والتشويق. .... ١٣٦
- المبحث الثاني: مختصرات قصص الأطفال العربية والملايوية. .... ١٣٧
- المطلب الأول: مختصر قصص الأطفال لكامل كيلاي. .... ١٣٧
- المطلب الثاني: مختصر قصص الأطفال لعبد التواب يوسف. .... ١٤١
- المطلب الثالث: مختصر قصص الأطفال لماحيا محمد ياسين. .... ١٤٧
- المطلب الرابع: مختصر قصص الأطفال لحالس أزهر محمد حنفيه. .... ١٤٩
- المبحث الثالث: تحليل البناء الفني في قصص الأطفال العربية والملايوية. .... ١٥٣
- المطلب الأول: تحليل البناء الفني في قصص الأطفال لكامل كيلاي. .... ١٥٣
- المطلب الثاني: تحليل البناء الفني في قصص الأطفال لعبد التواب يوسف. .. ١٦٠
- المطلب الثالث: تحليل البناء الفني في قصص الأطفال لماحيا محمد ياسين. ١٦٦

المطلب الرابع: تحليل البناء الفني في قصص الأطفال لحالس أزهر محمد حنفية. .... ١٧٢
<b>الفصل الخامس: معايير القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية ..... ١٧٩</b>
المدخل: مفهوم الإنسانية..... ١٧٩
المبحث الأول: معايير القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية وخصائصها..... ١٨٣
المطلب الأول: مفهوم القيم الإنسانية لغة واصطلاحًا. .... ١٨٤
المطلب الثاني: غرض القيم الإنسانية وأثرها. .... ١٩٠
المطلب الثالث: خصائص القيم الإنسانية ومصادرها. .... ١٩٥
المطلب الرابع: أنواع القيم الإنسانية..... ٢٠٠
المبحث الثاني: القيم الإنسانية في الإسلام. .... ٢١١
المطلب الأول: مفهوم القيم الإسلامية ووظائفها. .... ٢١١
المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية. .... ٢١٣
المبحث الثالث: القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية. .... ٢١٤
المطلب الأول: القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية..... ٢١٥
المطلب الثاني: القيم الإنسانية في قصص الأطفال الملايوية..... ٢٢٧
<b>الفصل السادس: دراسة تحليلية في القيم الإنسانية وخصائصها في قصص الأطفال العربية والملايوية ..... ٢٤٢</b>
المبحث الأول: العلاقة بين الأدب العربي والملايوي..... ٢٤٢
المطلب الأول: العلاقة التاريخية بين العرب والملايو. .... ٢٤٢
المطلب الثاني: العلاقة الثقافية بين العرب والملايو. .... ٢٤٥
المبحث الثاني: أوجه التشابه بين قصص الأطفال العربية والملايوية. .... ٢٤٨
المطلب الأول: الخصائص العامة..... ٢٤٩

٢٤٩	المطلب الثاني: القيم الإنسانية المشتركة.....
٢٥٢	المبحث الثالث: أوجه الاختلاف بين قصص الأطفال العربية والملايوية.....
٢٥٢	المطلب الأول: الخصائص العامة للقصة.....
٢٥٤	المطلب الثاني: عنصر القيم الإنسانية.....
	المبحث الرابع: النظرة الإسلامية في القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية.....
٢٥٩	الخاتمة (النتائج والتوصيات).....
٢٥٩	النتائج.....
٢٦٠	التوصيات والاقتراحات.....
٢٦٢	المصادر والمراجع.....
٢٨٢	الملحق.....

بسم الله الرحمن الرحيم

## الفصل الأول

### خطة البحث

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

في الآونة الأخيرة، كثر الاهتمام بالدراسات حول موضوعات أدب الأطفال، وما ذلك إلا لمكانة الطفل في المجتمع، فالأطفال مرآة المجتمع ومستقبله. ولكن على الرغم من التقدم الكبير في هذه الدراسات، إلا أنه ما يزال هاجسًا في جميع المجتمعات العالمية، لذا فإن الأمل في رؤية عالم الطفولة باقٍ، وذلك من خلال زوايا علمية متعددة، ومتكاملة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التربية، وغيرها من العلوم، وكذلك المحاولات في كشف حقيقة عالم الطفولة من خلال تتبع سيرته، ورصد سلوكه في المراحل المختلفة، والبيئات المتعددة، وأيضًا فإن الإنتاجات والبحوث العلمية والفنية والأدبية تكشف لنا كل يوم أمورًا جديدة في عالم الطفولة، ورغم ذلك نجد أن كثيرًا من الإنتاجات الثقافية لعالم الطفولة تتمثل تقليديًا، ومحاكاة ومقاربة ونقلًا بلا وعي.<sup>١</sup>

فالطفل هبة ووديعة ثمينة من الله ﷻ للوالدين، لذا ينبغي الحفاظ على الطفل، والعناية به على أحسن وجه، وتربية الأطفال تقع على عاتق الوالدين قبل المدرسين والمربين. ومرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففيها يستوعب الطفل، ويكتسب المعلومات،

---

<sup>١</sup> انظر: محمد بسام ملص، "في أدب الأطفال رؤية الحاضر... بصيرة المستقبل"، كتاب الأمة، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ١٠٩، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ٢٤-٢٥.

ويتعرف على الصور من البيئة المحيطة به، وقد جاء في الحديث عن رسول ﷺ قال: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".<sup>٢</sup>

ومن هنا يتبين لنا أن الآباء أساس تكوين الطفل سلبياً أو إيجابياً، وذلك لنقاوته وصفائه لكونه ما زال على الفطرة، لأن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء تُشكل، وتُبنى شخصيته من خلال التأمّلات فيما حوله من الأمور الحسنة أو السيئة، فهنا يأتي الإشكال لدى معظم الآباء حينما يخطؤون، ويغلطون بسبب جهلهم لطريقة التعامل مع الطفل والعناية به والتربية الصحيحة، وكذلك الجهل بنوعية، ومستوى ما يقدم للطفل من فنون الأدب والأجناس المختلفة من المواد التعليمية، مما يؤدي إلى تدمير الطفل، وعلى هذا الأساس يؤدي الوالدان دوراً مهماً في هذه العملية حيث يترك للطفل الحرية في التعبير عن مشاعره وتفكيره في حدود المراقب للسلوك والتعامل والتوجيه.<sup>٣</sup>

وقد رسم لنا الإسلام طريقاً لتربية الطفل من حيث الرعاية والإرشاد، ونمو شخصية الطفل نمواً سليماً من خلال إشباع حاجاته النفسية، وتحقيق التوازن الانفعالي، والاستقرار النفسي. ومن بين طرق التعامل مع الطفل في عملية التربية والتعليم إعطاؤه الكثير من الحرية والحوار، حتى يأتي هذا التعامل من منطلق الحقيقية والعلمية والموضوعية، فلكل مرحلة من مراحل نمو الطفل طريقته وغايتها وصورها ومجالاتها الخاصة، وكلها تؤدي هدفاً ودوراً خاصاً في تنمية مدركات الطفل وحواسه وتدريبه واكتشاف مواهبه وميوله.<sup>٤</sup>

ويعد الأدب وفنونه إحدى الطرق التربوية المؤثرة والمنقعة في مجال تعليم الطفل وتعلمه بجانب النصيحة والإرشاد والعناية والاهتمام به روحياً ونفسياً وأخلاقياً في البيت والمدرسة. وقد انتشر أدب الأطفال حول العالم، وأصبح من أهم الآداب ظهوراً ومؤخراً، ويظهر الأدب بلغات مختلفة منها العربية، والإنجليزية والملايوية وغيرها من اللغات، لذا رأت الباحثة أن هناك

---

<sup>٢</sup> انظر: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الجعفي البخاري، صحيح البخاري، تق: طه عبد الرؤوف سعد، (المنصورة: مكتبة الإيمان، د.ط، ٢٠٠٣م)، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، ص ٢٨٥، حديث رقم ١٣٨٥.

<sup>٣</sup> انظر: ملص، في أدب الأطفال رؤية الحاضر... بصيرة المستقبل، المرجع السابق، ص ٢١-٢٣.

<sup>٤</sup> انظر: ملص، في أدب الأطفال رؤية الحاضر... بصيرة المستقبل، المرجع السابق، ص ٢٣.

حاجة ماسة للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأساليب والطرق المستخدمة لدى أمتين مختلفين (العربية والملايوية) في اللغة والثقافة والطبيعة.

والقصة إحدى أنواع الفنون الأدبية الثرية المشهورة عند كثير من الناس، فهي من الأساليب، أو الوسائل المهمة المؤثرة لدى القارئ خصوصاً الطفل، وتعد من أنفع الوسائل في عملية التعليم والتربية، وإنشاء القيم الخلقية، وبناء شخصية الفرد والمجتمع ولاسيما الأطفال، في سنهم المبكر فهم يستوعبون كل الأشياء من حولهم بسهولة. لذا، اهتم الكثير من الأدباء المحدثين في تطوير، وتأليف أنواع عدة من هذا الفن الثري، لأنه وسيلة سهلة لإقناع القارئ الصغير، ولا يحتاج إلى تفكير عميق. ولو نظرنا إلى أدب الأطفال، وخاصة قصص الأطفال لوجدناها تتطلب استخدام أساليب معينة، من بينها أن تكون الكتابة بسيطة وواضحة وسهلة، واستخدام الأساليب الجميلة، وطرافة في الصور والأحداث، إلى جانب تجنب التعقيد والابتعاد عن الخيال السليبي الذي يؤدي بالطفل إلى اصطدام بينه، وبين الواقع الاجتماعي، ولكن المحبذ فيه المزج بين الخيال والواقع.<sup>٥</sup>

هذا وقد اختارت الباحثة الأدب العربي والملايوي في تطبيق دراسة القيم الإسلامية وأساليبها في القصة. فالأدب العربي والملايوي بينهما علاقة تشابه واختلاف، ولهما شأن عظيم في أدب الأطفال وقصصها خاصة، حيث إن الدراسات فيهما ما زالت في بدايتها. لذا، صممت الباحثة على إمعان النظر في دراسة أدب الأطفال، وقصصه في الأدبين العربي والملايوي.

الموضوع الذي ستتناوله الباحثة هو القيم الفنية والإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية: دراسة مقارنة. ومن خلاله سوف تحاول الباحثة دراسة الموضوع من كافة جوانبه، خاصة أوجه التشابه والاختلاف في العناصر الأدبية وطريقة عرض أعلامه، وذكر القيم الإنسانية وخصائصهما.

---

<sup>٥</sup> انظر: محمد أبو الكرام، مجموعة قصصية للأطفال - معجزة الحسنات، (دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٠م)،

## مشكلة البحث

لا يعد قصص الأطفال نوعًا جديدًا من أنواع الأدب ظهورًا، غير أنه يختلف عن الآداب الأخرى بشكل عام من حيث مستواه ومفهومه، وخصائصه، وأهميته، لذا تكمن مشكلة البحث في عدم الرؤية الواضحة في قصص الأطفال خاصة عندما تكون الدراسة بين ثقافتين مختلفتين، العربية والملايوية، من ناحية اللغة والبيئة والشخصية وكذلك الأمور المتعلقة بالعناصر الفنية، إلا أن هذا التركيز والتخصيص في هذا البحث يسלט الضوء على رؤية القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية لاختلاف العادات والتقاليد واللغة والبيئة.<sup>٦</sup>

## أسئلة البحث

وعلى ضوء ما تقدم، سوف تحاول الباحثة الإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال الدراسة والتحليل للموضوع، وهي كالاتي:

١. ما المقصود بقصص الأطفال وما خصائصها؟
٢. من أبرز أعلام قصص الأطفال في الأدب العربي والأدب الملايوي؟ وما آراؤهم؟
٣. ما المعايير الفنية في قصص الأطفال العربية والملايوية؟
٤. ما معايير القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية؟
٥. ما أوجه التشابه والاختلاف في قصص الأطفال العربية والملايوية؟

## أهداف البحث

تحاول الباحثة من خلال دراستها للموضوع الوصول إلى الأهداف الأساسية التي يراد تحقيقها وهي كالاتي:

١. الوصول إلى تعريف شامل ومناسب لقصص الأطفال، ومعرفة خصائصها، وأبرز موضوعاتها وأهميتها.

---

<sup>٦</sup> انظر: زياد بن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال، (د.م.ن: د.ن، د.ت)، ص ٤

٢. دراسة أهم أعلام قصص الأطفال العربية والملايوية، وبيان آرائهم حول القيم الإنسانية في قصص الأطفال.
٣. معرفة المعايير الفنية في قصص الأطفال العربية والملايوية، من خلال تحليل نماذج لها.
٤. استخلاص معايير القيم الإنسانية في قصص الأطفال العربية والملايوية من منظور ورؤية إسلامية ومدى انسجامها مع الطفل.
٥. بيان أوجه التشابه والاختلاف في قصص الأطفال بين الأدبين العربي والملايوي.

### أهمية البحث

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إسهاماتها خاصة في مجال الدراسات الأدبية الحديثة لفن القصة، حيث ستركز الدراسة على المقارنة بين قصص الأطفال العربية والملايوية، فالمحور الأساسي لهذه الدراسة النظر إلى جانب القيم الإنسانية، كما تأتي أهمية الدراسة في محاولتها تعريف القراء ببعض أعلام قصص الأطفال من العرب والملايويين، والكشف عن آرائهم ومدى تطابقها في القيم الإنسانية لأدب الأطفال خصوصًا فيما يتعلق بمجال قصص الأطفال، وكذلك الرؤية النمط قصص الأطفال والتعرف على البيئة القصصية للأطفال في الأدبين العربي والملايوي فكونهما يختلفان في العادات والتقاليد والثقافة والبيئة، وأثرها على جانب الذوق الفني للقصة.

### حدود البحث

هذه الدراسة تركز على قصص الأطفال من حيث الأهداف والخصائص، والقيم، وأثرها في تكوين شخصية الطفل، لذا فإن هذه الدراسة سوف تقوم بتحليل نماذج من قصص الأطفال لبعض الأعلام العرب والملايويين، وعرض رؤيتهم تجاه القيم الإنسانية ومبادئها ومدى موافقتها للقيم الإسلامية في قصص الأطفال.

ومن الأعلام العرب في قصص الأطفال الذين وقع عليهم الاختيار، هما: كامل كيلاني، وعبد التواب يوسف. أما الأعلام الملايويين فقد وقع الاختيار على ماحيا محمد

ياسين، وحالس أزهر محمد حنفية، ويعود سبب اختيار هؤلاء الأعلام لما قدموا من جهود جبارة في مجال أدب الأطفال خاصة في الفن القصصي للأطفال، وتطابقهم في كثير من السمات الأدبية، رغم أن العلمين الملايويين مازالوا على قيد الحياة، بينما فارق العلمان العربيان الحياة. ومن أبرز أوجه التشابه بين الأدبيين العربي الأديب كامل كيلاني، والأدبية الملايوية ماحيا محمد ياسين أنهما من الجيل الأول في كتابة قصص الأطفال. واشترآكهما في المرحلة العمرية في تأليف قصص الأطفال ما بين الخامسة إلى التاسعة من العمر.

وأما الأديب العربي عبد التواب يوسف، والأديب الملايوي حالس أزهر محمد حنفية فيعدان من الجيل المعاصر في تأليف قصص الأطفال، ومناسبة قصصهما للمرحلة العمرية المتقدمة ما بين العاشرة إلى الثانية عشرة. وسوف تقوم الباحثة بدراسة أربع قصص لكل واحد منها<sup>٧</sup> وما يتعلق بالعناصر الفنية وخصائصها، وإبراز القيم الإنسانية وتطابقها مع القيم الإسلامية، ولا تغفل الباحثة النظر إلى أوجه التشابه والاختلاف في القيم الإنسانية بين قصص الأطفال العربية والملايوي في طريقة عرض قصص الأطفال ورؤية التوازن وعلاقة أدب الأطفال بالقيم الإنسانية ومبادئها وتأثير كلٍّ منهم بالآخر. ويرجع سبب اختيار الباحثة إلى هذه مجموعة من قصص الأطفال العربية والملايوية لأسباب أهمها:

١. الاختلاف والتشابه في القيم بين الثقافة العربية والملايوية.
٢. التنوع في عرض الأساليب القيم في قصص الأطفال.
٣. التنوع في موضوعات القصة بالنسبة لمستويات أعمار الطفل.
٤. شهرة هذه القصص ومدى جاذبيتها لدى الطفل.
٥. الإبداع في الصور الفنية في هذه القصص.

---

<sup>٧</sup> ومن عناوين قصص كامل كيلاني هي: الأرنب والصياد، وسفروت الخطاب، والأمير مشمش، والتاجر مرمز، وقصص عبد التواب يوسف هي: من يفوز الذكاء أم الحظ، وحضرة العمدة، وأنا أكلت الرغيف، وتل النمل، وقصص ماحيا محمد ياسين هي: قوس قزح الصباح، والجزر والزهور، وطني، والخاتم، وقصة حالس أزهر هي: ابن مليونير الفوري، وعالم أختي الصغيرة، والعودة، والندم.

## منهج البحث

لإنجاز هذا البحث اتبعت الباحثة المناهج التالية:

١. **المنهج الوصفي:** اعتمدت الباحثة هذا المنهج في عرض نبذة عن حياة علمين من أعلام قصص الأطفال في الأدب العربي والملايوي، ومن ثم بيان نشأة قصص الأطفال وتطورها، وعلاقتها بالقيم الإسلامية.
٢. **المنهج الاستقرائي:** وقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج كثيراً، خاصة عند الاستقراء المكتبي في البحث عن خصائص قصص الأطفال وعناصرها، ونشأة قصص الأطفال وتطورها.
٣. **المنهج التحليلي:** وذلك عند تحليل ونقد عدد من مجموعة قصص الأطفال العربية والملايوية من حيث التلخيص، ومقومات القصة وعناصرها، إلى جانب الاطلاع على القيم الإنسانية وتطابقها.
٤. **المنهج المقارن:** استعانت الباحثة بهذا المنهج في إظهار التشابه، والاختلاف بين الأدبين العربي والملايوي من حيث القيم الفنيّة والإنسانية، واعتمدت على المنهج الأمريكي الذي يركز على النص الأدبي المكتوبة بلغتين مختلفتين من خلال النظر حول الثقافة والعادات والتقاليد، ولم يكن بينهما علاقة تأثير وتأثر، إلا أنهما مرتبطين في طرق التعبير من خلال إبراز ما بينهما من التشابه والاختلاف، والتركيز على النصوص ذاتها.<sup>٨</sup>

## الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أدب الأطفال في الأدبين العربي والملايوي كثيرة جداً، إلا أنها لم تقتصر على المقارنة بين أدبين أو أكثر، إلى جانب التركيز على القيم الإنسانية، لذا ستقتصر الباحثة على بعض الدراسات في هذا الموضوع، والتي تلتقي مع الدراسات المنجزة في الآتي:

---

<sup>٨</sup> نمود طرشونة، مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة، (تونس: د.م.ن، ١٩٨٦م)، ٢٥-٢٨.

**قصص أطفال دور الحضانة (أسسها وأهدافها، وأنواعها، الطرق الخاصة بها)، هذا** كتاب لعواطف إبراهيم،<sup>٩</sup> تناولت فيها دراسات حول القضايا المتعلقة بقصص الأطفال، والهدف منها الترويح عن الصغار، والتنفيس عن رغباتهم، وتحريرهم بعض الوقت من القيود الاجتماعية، وقامت المؤلفة بترجمة بعض القصص المرجعية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ست سنوات، حيث اختارت القصص المناسبة للبيئة المصرية العربية الإسلامية، وأضافت إليها نوعين من القصص التي لهما أهمية كبيرة في حياة الصغار، واعتمدت الباحثة على هذا الكتاب في المفاضلة بين سرد القصة أو قراءتها، والنظر إلى تطور القصة وأهدافها وأنواعها، والاعتماد على المعلومات المتعلقة بخصائص نمو الطفل بالموصفات التي تقدم من حيث متطلبات نمو الطفل، ونوعية القصة المناسبة، إلا أن التركيز في هذا الكتاب يقع على دور الحضانة والروضة في مجال قصص الأطفال، وهذا اختلفت عليه الباحثة مع المؤلف، فالباحثة لم تركز على سن معين للطفل، إلى جانب ذلك سوف تحلل الباحثة قصص الأطفال لدى أعلامها، وليس على أعمار الطفل، خصوصاً الطفل في عمر الحضانة والروضة كما ذكر الكاتب في كتابه.

وهناك كتاب آخر بعنوان **الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)** لمحمد السيد حلاوة.<sup>١٠</sup> يمثل هذا الكتاب محاولة علمية لإلقاء الضوء على قصص، وحكايات الأطفال باعتبارها الوسيط الأساسي في أدب الأطفال ما قبل المدرسة. ويعد هذا الكتاب استكمالاً لما بدأه الكاتب في سلسلة كتبه الأخرى المرتبطة بالرعاية والثقافة للطفل، وهو عبارة عن كتابه الثاني من سلسلته، ويتكون من أربعة فصول ومقدمة، وقد اعتمدت الباحثة في هذا الكتاب في النظر إلى نماذج تحليل المضمون من حيث الشخصية الأساسية، والخصائص اللغوية، والبناء الفني للقصة، وتكمن أهمية الكتاب في أنها تنظر إلى القصة كوسيلة لإشباع احتياجات الأطفال، وعناصر بناء قصة الطفل ومقوماتها، وأسس اختيار قصص الأطفال

---

<sup>٩</sup> عواطف إبراهيم، **قصص أطفال دور الحضانة (أسسها، وأهدافها، وأنواعها، الطرق الخاصة بها)**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).

<sup>١٠</sup> محمد السيد حلاوة، **الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)**، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٠م).

وأنواعها وطرق روايته، وكذلك القيم التربوية وخصائصها ومكوناتها وتصنيفها وتدعيمها، علمًا بأن التركيز في هذا الكتاب كان على الأطفال في سن الروضة ولكن الباحثة سوف تركز بشكل عام وليس حسب الأعمار.

ومن الكتب التي سوف تستفيد منها الباحثة في بحثها، كتاب **حول أدب الأطفال والشباب**، لعثمان فوتيه وعبداه أحمد،<sup>11</sup> وهو عبارة عن بحوث مختلفة يتضمن اثني عشر بحثًا، تدور حول قضية أدب الأطفال والشباب. بدأ الكتاب بذكر تطور أدب الأطفال في ماليزيا، والذي يعد في بدايته مقارنة بالآداب الأخرى، فقد بدأ الاهتمام بهذا النوع الجديد من الأدب، بدليل وجود ازدياد في عدد المؤلفات والنشر، إلا أن هذا الكتاب فيه نقص فيما يتعلق بمعلومات الناشر والمؤلف والأدباء. وكان تركيز الباحثة في هذا الكتاب على بعض المقالات، خصوصًا ما كتبه عثمان فوتيه، فمن بين الأمور التي ناقشها ما يتعلق بكتابة الكتب المصورة للأطفال، من السنة الرابعة إلى الثامنة وهذا ما يتعلق بالمضمون والصورة حيث ينبغي للكتاب أن يشمل العناصر الأدبية إلى جانب قيمة الصورة الفنية العالية.

وتناول نجيب الكيلاني في كتاب **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**،<sup>12</sup> بعضًا من الموضوعات المهمة لأدب الأطفال الإسلامي، حيث قدّم صورة صحيحة لمفهوم الأدب على ضوء تعاليم الإسلام بناء على تجربته إهدار للقيم الجمالية، وركز أيضًا حول قضية أدب الأطفال، حيث أشار إلى الهدف والعناصر الفنية للقصة وأنواعها المختلفة، وانتهى بعرض النظرية والتطبيق حيث تناول عددًا من الأعمال الفنية من أدب الأطفال وحللها نظريًا. وقد وضعت الباحثة في بحثها مبحثًا واحدًا عن أدب الأطفال الإسلامي، واعتمدت الباحثة في بحثها على الرؤية الإسلامية لأدب الأطفال من خلال هذا الكتاب، وخصائصه ومدى إمكانية تطبيقه على القصص، والنظر إلى العناصر الفنية للقصة من حيث السرد والحدث والبناء والشخصيات والزمان والمكان والفكرة أو الموضوع والصدق.

<sup>11</sup> Othman Puteh, Abdul ahmad, *Sekitar Sastera Kanak-kanak dan Remaja*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1984).

<sup>12</sup> نجيب الكيلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٦م).

وألّف على الحديدي كتابًا في أدب الأطفال،<sup>١٣</sup> وقد اعتمدت الباحثة على هذا الكتاب في النظر إلى القضايا المختلفة من حيث التراث القصصي في أدب الأطفال وتطوره الفني والتاريخي، إلى جانب التركيز على مرحلة الطفولة وأثرها في أدب الأطفال، والعناصر الفنية من الخيال، واللغة والمضمون، والعقيدة، والأخلاق من خلال تحليل بعض القصص للأعلام المختارة.

وتحدث أحمد علي عطية في كتابه **مدخل إلى أدب الطفولة (أسسه، أهدافه، وسائطه)**،<sup>١٤</sup> عن المدخل إلى أدب الطفولة (الأسس)، وماهية أدب الطفولة، وبيّن الأدب الإسلامي وأدب الطفولة، وأهداف أدب الأطفال وسماته، ثم بيّن فنون أدب الطفل ووسائله من حيث أنواع التعبير الأدبي للطفل (الشعر والنثر) وفنونهما إلى جانب بيان أنواع الأدب القصصي المناسبة للأطفال كالأحدوثة (الحدوثة)، والقصة وفقًا لأهدافها، والحكايات بأقسامها الشعبية والخرافية والأسطورة، وقصص الآداب العالمية، وذكر بعضًا من وسائط نقل الأدب للأطفال وهي كتب الأطفال، ومكتبات الأطفال، والصحافة للأطفال، ومسرح الأطفال، وبرامج الأطفال (الإذاعية والتلفزيونية). وأخيرًا أجيال أدب الطفولة تاريخيًا وفنًا (مقاربة نصية مختارة)، حيث بدأ برواد أدب الطفولة في الأدب العربي الحديث حيث ذكر فيه الجيل التربوي، والجيل الحاضر، ومن ثم انتقل إلى تحليل بعض النماذج المختارة من أدب الأطفال مع التعليق. وهذا الكتاب اعتمدت عليه الباحثة في الرؤية الإسلامية لأدب الأطفال والفنون الأدبية، واستفادت الباحثة أيضًا من الفصل الثاني، حيث يشير إلى أنواعه الفنون الأدبية، ونظرت الباحثة إلى الفن القصصي وأنواعه، إلى جانب اعتماد الباحثة على كيفية تحليل وتعليق الكاتب على النماذج من قصص الأطفال وحكاياتها.

**تطور أدب الأطفال في ماليزيا: البحث عن فرص جديدة،** لمحمد سيدن أحمد إسحاق،<sup>١٥</sup> تحدث عن ماهية أدب الأطفال وخصائصه ونشأته وتطوره، ثم بيّن دور واسهامات وبرامج كل من المؤسسة "ديوان بهاس دان قوستاكا" والنشر، والفرص الجديدة

<sup>١٣</sup> علي الحديدي، في أدب الأطفال، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط. ٦، ١٩٩٠م).

<sup>١٤</sup> أحمد زلط، مدخل إلى أدب الطفولة، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٠م).

<sup>١٥</sup> Md Sidin Ahmad Ishak, *Perkembangan Sastera Kanak-kanak di Malaysia: Buku Mencari Nafas Baru*, (Shah Alam: Cerdik Publication Sdn. Bhd, 2005).

المتوفرة لأدب الأطفال، وأشار أيضًا إلى أهمية الإبداع والخيال، ومشاكل القيمة الأدبية وغيرها، ومن هنا تعتمد الباحثة على هذا الكتاب من خلال رؤيتها لتطور أدب الأطفال في ماليزيا، وماذا يركز عليه كل من الناشر والمؤلف والمؤسسة لجعله أدبا قيما للأطفال خصوصا ما يتعلق بأدب الأطفال الملايوي.

ألّفت خديجة رحمت كتابًا بعنوان **تطور ودور أدب الأطفال**،<sup>١٦</sup> تحدثت في المقدمة عن أهمية أدب الأطفال في بناء المجتمع، وتطور أدب الأطفال في ماليزيا، وسنغافورة ما قبل الاستقلال عن طريق القصص من جيل إلى جيل آخر، وتطورها إلى الكتابة بمراحلها المختلفة من سنة ما قبل ١٩٢٤م إلى ١٩٨٢م، وأشارت إلى أنواع أدب الأطفال من القصص والرواية والمسرحية والشعر وقصص التاريخ، إلى جانب النظر إلى اتجاه تطور الأدب ومكانته في سنواتها الأخيرة حتى عصرنا الحاضر، ومن ثم عرضت مفهوم البطولة في أدب الأطفال، وفيه بينت أنواع البطل من الشخصية الإقطاعية "feudal personalities" والشخصيات المعارضة للاحتلال، والشخصية البطلة الملايوية، والشخصية المحلية الأخرى، وشخصيات أبطال المسلمين، وشخصيات الأعلام العالمي. وعلى هذا اعتمدت الباحثة على هذا الكتاب في رؤية نشأة وتطور أدب الأطفال في ماليزيا، وسماها بشكل عام، إلى جانب رؤية خصائص الشخصيات الموجودة في القصص الملايوية ومقارنتها بالشخصيات الموجودة في القصص العربية.

ونجد في كتاب **أدب الأطفال وطرق التعليم**، لنور عزمي كنتم،<sup>١٧</sup> إشارة إلى بناء هيكل قصص الأطفال، وأنواعها، وطرق تدريسها، وقد تحدثت في البداية عن الأدب والطفولة، وتطور عالم الطفولة بين الأدب والطفولة ووظيفة قصص الأطفال، ومن ثم تحدثت عن أجناس قصص الأطفال وموضوعاتها (قصص الحيوانات، والقصص الخيالية، والقصص التاريخية، والقصص البوليسية والألغاز، وقصص الأسطورة وغيرها). ولقد ألّف الكاتب كتابه هذا من خلال خبراته وتجاربه الطويلة في مجال تدريس أدب الأطفال في جامعة بروناي دار السلام، فهذا الكتاب يتناول العناصر الفنية للقصة من الحكمة والشخصية وأسلوب كتابة

<sup>16</sup> Hadijah Rahmat, *Peranan dan Perkembangan Sastera kanak-kanak*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2006).

<sup>17</sup> Nurazmi Kuntum, *Sastera kanak-kanak dan Kaedah Pengajaran*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2008).